قل متاع الدنيا قليل وهو عالم بهذا متجرد نياه وقرب
آخرته فهذا الشخص تناقض افعاله افواله وهو من الثلاثة
الذين تسعر بهم جهنم قبل كل احد كما ورد في الحديث الصحيح
خرجه مسلم عن ابي هريرة رضى الله عنه ثم انه ان تاب ورجع
فان النفس مالكة له وحاكمة عليه وغاية مجاهدته ان
يقنع بحظ ما من الجنة على انه ليس تستدنى ومع هذا
كله يطلق عليه اسم العالم فراوا ان المقام العالي الذى
حصل لهم ولساداتهم كان اولى باسم العلم منه وصاحبه
بالعالم كما سماه الحق فاد ركتهم الغيرة ان يشاركه البطال
في اسم واحد فلا يتميز المقام ولا يغيرون على الله من
البطال لاشا منه في الناس فلا يمكن لهم ذلك فاذا اهم
الامر الى تسمية المقام معرفة وصاحبه عارفا فالذي العلم
والمعرفة في الحد والحقيقة على السواء ففرقوا بين المقامين
بهذا القدر فاجتمعنا والحمد لله في المعنى واختلفنا في
اللفظ فاذا وجد فانما هو راجع الى الالفاظ خاصة ولكنه
في حقهم بالاضافة لمن آثر تسمية الله على اصطلاحهم وقت
غفلة من عليهم لغلبة الغيرة عليهم فيرجى لهم بقصدهم

تنزيه الحق والمقام وغيرتهم ان يحصل لهم ما حصل لاهل
الحضور منا والحمد لله المنعم المتفضل

هداية

هو العلم وحقيقته المطلقة معرفة الشيء على ما هو عليه و
المقيدة العمل به وهو الذى يعطيك السعادة الابدية ولا
تخالف فيه وكل من ادعى علما من غير عمل به فدعواه كاذبة
ان تعلو به خطاب للعمل واذا تحقق ما قلناه اردناه وما
اشرنا اليه فليقل من شاء ما شاء الله وكل حجة تناقض ما
اشرنا اليه فداحضة وعلى قائلها توبة من الله ومغفرة والله
غفور رحيم واعلم ان العلم نور من انوار الله يقذفه في قلب
من اراده من عباده قال تعالى اومن كان ميتا فاحييناه و
جعلنا له نورا يمشي به في الناس كمن مثله في الظلمات ليس بخارج
منها وهو معنى قائم بالنفس يطلع على حقائق الاشياء
وهو للبصيرة كنور الشمس للبصر مثلا بل اتم واشرف والعلماء
فيه على ثلاثة اضرب منهم من قال باتحاده ومنهم من قال بجواز
اتحاده ومنهم من قال بتعداده لكل معلوم علم وانه لا يتعلق
اصلا الا بمعلوم واحد ويعنون العلم الحادث ومنهم

Copyright © King Saud University

جامعة الرياض

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)